٧٣٦، ١١ - تَبْكِي أَبَاهَا بِشِعْرٍ رَاحَ كَالْجُمَلِ ... وَالْقَوْمُ قَدْ قُتِلُوا مِنْ أَفْخَمِ الْأُسَرِ

٧٣٧، ١١ - وَحَمْزَةُ الْخَيْرِ قَدْ سُرِّبَتْ لِمَقْتَلِهِ ... إِنَّ الشَّمَاتَةَ بِشِعْرٍ غَامِتٍ ضَرِرِ

٧٣٨، ١١ - كُلُّ الَّذِي عِنْدَهَا مِنْ خَالِصِ التِّبْرِ ... أَعْطَتْ لِوَحْشِيِّ الْغَدَارِ ذِي الضَّرِرِ

٧٣٩، ١١ - فِي الشِّعْرِ أَثْنَتْ عَلَى وَحْشِيِّ الْغَدَرِ ... مَنْ قَدْ رَمَى حَرْبَةً فِي ثُنَّةِ النِّمْرِ (١)

٧٤٠، ١١ - لِلْحَرْبِ أَخْلَقُوا مِنَ الْحَرْبِ كُلِّهِمُ ... وَذِي قُرَيْشٍ تَخَطَّتْ كُلَّ مُعْتَمِرِ

٧٤١، ١١ - هَذَا ابْنُ حَرْبٍ لَيَنْسَى الْخُلْقَ أَجْمَعُ ... لَمَّا أَتَى حَمْزَةَ الْأَبْطَالِ فِي الْعَقَرِ (٢)

٧٤٢، ١١ - بِأَسْفَلِ الرُّمْحِ يَأْتِي خَدَّ حَمْزَتِنَا ... بِهِ لِيَطْعَنَ خَدَّ اللَّيْثِ فِي وَحَرِ

٧٤٣، ١١ - يَقُولُ يَا مَنْ عَقَقْتَ الْآلَ مِنْ مُضَرٍ ... ذُقْ سُوءَ مُنْقَلَبٍ هَذَا لِآلِ الزِّمَرِ

٧٤٤، ١١ - مِنْ غَفْلَةٍ مِنْهُ مَا قَدْ جَاءَ أَبْصَرَهُ ... شَيْخٌ مِنَ الْعُرْبِ أَبْدَى نَظْرَةَ الشَّزَرِ (٣)

٧٤٥، ١١ - وَصَاحَ فِي الْحَرْبِ هَذَا الشَّيْخُ كَانَ أَتَى ... مَعَ ابْنِ تَمِّيٍّ قَبِيحًا لَيْسَ ذَا عُذُرِ

٧٤٦، ١١ - هَذَا ابْنُ حَرْبٍ لَيُبْدِي أَعْظَمَ الْعُذُرِ ... إِذْ إِنَّهُ جَاءَ حَقًّا زَلَّةَ الدَّهَرِ

---

(١) الثُّنَّة: أسفل البطن. والنمر: حمزة.

(٢) ابن حرب: أبو سفيان زعيم قريش.

(٣) نظرة الشزر: نظرة الاحتقار والبغض.

٧٤٧، ١١ - اللَّهُمَّ سَجِّلْ فَقْرَ أَزِلَّةِ الدَّهْرِ ... عَلَى قُرَيْشٍ بِمَا جَاءَتْ مِنَ الْهَذَرِ

٧٤٨، ١١ - اللَّهُمَّ سَجِّلْ مَا كَانَ الزَّعِيمُ أَتَى ... مِنَ الْقَبِيحِ يَفُوقُ الْقُبْحَ فِي الْعُمُرِ

٧٤٩، ١١ - ذِي زَلَّةُ الْعُمْرِ بَلْ ذِي زَلَّةُ الدَّهْرِ ... بِأَنْ يُسَاءَ لِلَيْثٍ زَارَ لِلْقَبْرِ

٧٥٠، ١١ - كَيْفَ الْخُلُودُ أَعَمَّى الشَّيْخَ حِينَ أَتَى ... مَا بَالُ يَأْتِي حَقِيرًا جِدَّ مُحْتَقَرِ

٧٥١، ١١ - وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى قَدْ صَارَ فِي أَلَمٍ ... لَمَّا رَأَى عَمَّهُ فِي إِخْوَةٍ صُبُرِ (١)

٧٥٢، ١١ - صَوْتُ الشَّهِيدِ الَّذِي جَاءَتْ شَهَادَتُهُ ... بِحَرْبَةٍ مِنْ غَدُورٍ فَاقَ فِي الْغَدْرِ

٧٥٣، ١١ - مِنْ بَعْدِ قَتْلِ مِئِينَ الْغَابِ وَالْخَمَرِ ... قَدْ مَثَّلُوا بِهِمُ بَرْبَرُ الْغَابِ وَالْخَمَرِ

٧٥٤، ١١ - ذَا مَوْقِفٌ أَحْرَزَ الْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرٍ ... وَالْخَيْطُ فَاقَ نَالَهُ فِي الْمَوْقِفِ الْعَسِرِ

٧٥٥، ١١ - لَقَدْ تَوَعَّدَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ ... بِأَنْ يُعَامِلَهُمْ بِالْمِثْلِ فِي الْأَخَرِ (٢)

٧٥٦، ١١ - إِنْ يَنْصُرِ اللَّهُ خَيْرَ الْخَلْقِ فِي الْأُخَرِ ... لَيَفْعَلَنَّ الَّذِي قَدْ سَامَ بِالزُّمَرِ (٣)

٧٥٧، ١١ - وَاللَّهُ يَنْتَقِمُ حَبِيبُ اللَّهِ وَالْبَشَرِ ... عَنْ فِعْلِ هَذَا الْأَجَلِ يَأْخُذُ بِالثَّأْرِ

(١) صُبُر، جمع صبور، الشديد الصبر.
(٢) عن الأخر: عن المعارك الأخر.
(٣) بالزمر: بالعدد الكبير من الكفار.

١١٧٥٨ - النَّصْرُ قد جاءَ طِبْقَ خاتِمِ الذُّنُبِ ، عَنْ مِثْلِ فِعْلِهِمْ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ (١)

١١٧٥٩ - مُحَمَّدٌ لَيْسَ وَهْمًا صاحِبَ الأَمْرِ ، الأَمْرُ بِيَدِ رَبِّ الخَلْقِ والأَمْرِ

١١٧٦٠ - إِنْ شاءَ تابَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَلَّتِهِمْ ، وبَعْدَ ظُلْمٍ أَتَوْهُ بالِغَ الأَثَرِ

١١٧٦١ - أَوْ شاءَ عَذَّبَهُمْ بِظُلْمٍ قد فَعَلُوا ، وقَتْلِهِمْ أُمَّةَ الإِسْلامِ والطُّهْرِ

١١٧٦٢ - يَكُونُ بِيَدِ رَبِّ العَرْشِ بارِئِنا ، وإِنَّ مِن يَكُونِ هذا أُمَّةَ الكُفْرِ

١١٧٦٣ - إِنْ شاءَ تابَ عَلَيْهِمْ لا يُعَذِّبُهُمْ ، اللهُ مالِكُ كُلِّ التَّوْبِ والغَفْرِ (٢)

١١٧٦٤ - أَوْ شاءَ عَذَّبَهُمْ بِجُرْمِهِمْ قد فَعَلُوا ، اللهُ مَوْلاكَ رَبُّ الكَوْنِ والقَدَرِ

١١٧٦٥ - ورَحْمَةُ اللهِ رَبِّ العَرْشِ سابِقَةٌ ، وعَفْوُهُ سابِقٌ يَشْمَلُ بِالصِّبَرِ

١١٧٦٦ - مُحَمَّدٌ سابِقٌ بِفِعْلِ بِالأَمْرِ ، وتارِكُ الأَمْرِ يَجْتابُ ذا القَهْرِ

١١٧٦٧ - مُحَمَّدٌ قد نَهَى عَنْ مُثْلَةٍ أَبَدًا ، تَحْتالُهُمْ دائِمًا يَلْقَوْنَ فِي الحُفَرِ (٣)

١١٧٦٨ - ذِي سُنَّةُ المُصْطَفَى فِي حَرْبِهِ أَبَدًا ، إِنَّ القَتِيلَ بِهِ يُؤْتَى إِلَى القَبْرِ

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٢٨ و ١٢٩

(٢) التوب : التوبة .

(٣) مُثْلَة : عُقوبة وتنكيل .

٧٦٩، ١١ - ستبعثون من أمتي بالإسلام في أحد، نالوا شهادتهم بالبيعة والسمع

٧٧٠، ١١ - محمد خير خلق الله يدفنهم، في ساحة الحرب لم تترك ولم تتذر

٧٧١، ١١ - قد كان يصعب دفن الشخص في قبره، هم الكثيرون والأصحاب في قتر

٧٧٢، ١١ - طه ليجمع بين اثنين في قبر، أو الثلاثة من أصحابه الغرر (١)

٧٧٣، ١١ - وإن من يحمل القرآن في الصدر، طه يقدمه في القبر في الصدر

٧٧٤، ١١ - إن الصديق رسول الله يدفنه، مع الصديق بقبر واحد عطر

٧٧٥، ١١ - ومصعب ضمن من نالوا شهادتهم، في يوم أحد بحد الصارم الذكر (٢)

٧٧٦، ١١ - من قبل إسلامه قد كان ذا ترف، في مكة العطر والإحسان والطهر

٧٧٧، ١١ - ذي أمه منحته فوق حاجته، من الثياب ومن تبر ومن عطر

٧٧٨، ١١ - هذا ابن مكة ذا رمز الشرائع بها، زين الشباب بأرض البيت والحجر (٣)

٧٧٩، ١١ - من أجل إسلامه أبدوا عداوتهم، لمصعب الخير حتى طفل الفقر

(١) الغرر، جمع الغرة، الشريف من القوم.
(٢) مصعب بن عمير حامل اللواء في أحد وفي بدر.
(٣) الحجر: حجر إسماعيل عليه السلام.

٧٨٠ ، ١١ - قد صار أفقر خلق الله كلهم ، وكان أغنى عباد الله بالذكر

٧٨١ ، ١١ - بالذكر يحمله الضرغام في الصدر ، ذي طيبة المصطفى تنصاع للأمر (١)

٧٨٢ ، ١١ - الذكر يفتح قوما طيبة الطهر ، ومصعب خصه الرحمن بالأجر

٧٨٣ ، ١١ - ومصعب إن يكن في منتهى الفقر ، فالله نوّر منه القلب بالسور

٧٨٤ ، ١١ - محمد كان في صحب ومترله ، شهيد أحد وينذو غاية لفقر (٢)

٧٨٥ ، ١١ - فقال هذا الذي مولاه أكرمه ، بالنور في طهره والنور في البصر

٧٨٦ ، ١١ - هذا الذي باع دنياه بآخرة ، إذ كان يلبس ما قد رث من أزر

٧٨٧ ، ١١ - وليس تدفح عنه حرة هاجرة ، وليس تدفح عنه البرد في الشعر

٧٨٨ ، ١١ - إن غطت الرأس تبقى الساق عارية ، أو غطت الساق رأتي إلى (٣) الشعر

٧٨٩ ، ١١ - ومصعب خصه المختار في أحد ، بحمل راية طه خاتم النذر

٧٩٠ ، ١١ - ومصعب ربه قد كان أكرمه ، نال الشهادة إذ جاءته بالقدر

---

(١) تنصاع المدينة المنورة لأمر الله تعالى فيفتحها القرآن الكريم.

(٢) شهيد أحد : مصعب بن عمير.

(٣) أي إن غطى الثوب ساقه (يغطي شعر رأسه .

١١٧٩١ـ مُحَمَّدٌ يَدْفِنُ الأَصْحَابَ فِي الحُفَرِ ... وَمُصْعَبٌ وَضَعُوهُ قَدْ حَانَ فِي القَبْرِ

١١٧٩٢ـ وَقَدْ تَبَيَّنَ طَهَ الثَّوْبَ يَلْبَسُهُ ... ذَا مُصْعَبٌ ثَوْبُهُ قَدْ مَالَ لِلْقِصَرِ

١١٧٩٣ـ مُحَمَّدٌ حِينَ غَطَّى رَأْسَ مُصْعَبِنَا ... فَسَاقُهُ قَدْ بَدَتْ مِنْ أَوَّلِ السَّحَرِ

١١٧٩٤ـ كَذَا رَوَى إِنْ كَانَ غَطَّى سَاقَ مُصْعَبِنَا ... وَالرَّأْسُ يَبْدُو وَهُوَ أَوْلَى بِذِي الخَبَرِ

١١٧٩٥ـ مُحَمَّدٌ كَانَ غَطَّى رَأْسَ مُصْعَبِنَا ... وَسَاقُهُ غُطِّيَتْ بِالإِذْخِرِ العَطِرِ (١)

١١٧٩٦ـ هُمُ الرِّجَالُ عَلَى مَا عَاهَدُوا صَدَقُوا ... الوَعْدَ عِنْدَهُمُ فِي مُسْتَوَى النَّذْرِ

١١٧٩٧ـ مِنْ فَضْلِ بَأْسِهِمُ نَالُوا شَهَادَتَهُمْ ... وَمَنْ تَلَاهُمْ هُمُ يَمْشُونَ فِي الأَثَرِ

١١٧٩٨ـ اللهُ أَكْرَمَهُمْ بِالسَّبْقِ قَدْ ظَفِرُوا ... وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ فِي صَفِّ مُنْتَظِرِ

١١٧٩٩ـ مُحَمَّدٌ يَدْفِنُ الأَصْحَابَ كُلَّهُمُ ... وَلَيْسَ يُشْغَلُ عَنْ حَمْدٍ وَعَنْ شُكُرِ (٢)

١١٨٠٠ـ إِنَّ الَّذِي صَادَقَ المُخْتَارُ فِي أُحُدٍ ... أَنْسَاهُ مَا جَاءَهُ مِنْ فَائِحِ الضَّرَرِ

١١٨٠١ـ هِيَ الدِّمَاءُ الَّتِي مِنْ وَجْنَتَيْهِ جَرَتْ ... كَانَتْ لَقَدْ أَشْبَهَتْ مَا فَاضَ مِنْ نَهَرِ (٣)

٩١٤٤٠/١٠/٧

(١) الإِذْخِر: نوعٌ من النَّبات.

(٢) وليس يُشغَلُ مُحَمَّدٌ عن حَمْدِ اللهِ تعالى وشُكْرِه.

(٣) الوَجْنَة: أعلى الخَدّ.

٨٠٢ ـ مُحَمَّدٌ قد مضى في ضحيه الغرير ، وكان يسبقهم يوماً أبو بكر

٨٠٣ ـ مُحَمَّدٌ كان جاء الشفية من أحد ، وأصله في انتظارهم على الجمر

٨٠٤ ـ وتلك فاطمة الزهراء أخرجها ما سال من دمه في شكل منفجر

٨٠٥ ـ من وجنتي أحمد المختار كان أتى . وجاء من شفة قراءة الذكر

٨٠٦ ـ بنت الهدى إنها كانت لطه فعلت ما تستطيع لوقف السيل ذي الخطر

٨٠٧ ـ كان استجاب لها من بعد أن ملأت ذاك المكان رماً جاء من حصر (١)

٨٠٨ ـ طه ليمنحوا ستيفاً ليغسله . كذا علي وذا العباس ذو الأثر

٨٠٩ ـ قال الرسول بأن الله يغضبه . فعل العدو بطه المصطفى المضري

٨١٠ ـ بيوت أنصاره يعلو البكاء بها . هذا البكاء لدى طه لذو أثر

٨١١ ـ وحمزة الخير طه قد تذكره . وقال لم يبكه قوم أولو نصر (٢)

٨١٢ ـ أنصاره طلبوا من نسقة الطرز . ترك البكاء على القتلى من الأسر

---

(١) الحصر جمع حصير : وهو البساط المنسوج من أوراق البردي ونحوه . وقد أحرقت فاطمة قطعة حصير ما يلأت الجرح .

(٢) بكى صلى الله عليه وسلم لعمه وقال : لكن حمزة لا بواكي له . السيرة النبوية ٢/٨٦

٨١٣ - قد استجبْنَ لِنا باكيةٍ حُرَّتنا ... مِن الرُّدى جاءَ فنَّ الفيضُ مِن سُنَكِرِ

٨١٤ - وكُنَّ في ذِكرِنا آيَ مُجاذَفةٍ ... تَوَدُّ ذِكرًا لِبَعضِ المَجدِ يَستَعِرِ

٨١٥ - الشِّعرُ في الحَربِ دَوْمًا كانَ ذا أَثَرٍ ... والشِّعرُ في أُحُدٍ للجَمِّ مِن نَفَرِ

٨١٦ - وكَعبُ بنُ مالِكٍ الضِّرغامُ ذو أَثَرٍ ... قَولًا وفِعلًا بِقَصدِ النَّيلِ لِلأَجرِ(١)

٨١٧ - هُمُ الثَّلاثةُ حَولَ المُصطفى نَظَمُوا ... شِعرًا عَظيمًا سَيَبقى غايةَ النَّظَرِ(٢)

٨١٨ - حَسَّانُهُم دائِمًا قد كانَ يَسبِقُهُم ... لِسانُهُ زادَ في طُولٍ على الشَّبَرِ

٨١٩ - يَليهِ كَعبٌ وبالأَبطالِ خَوَّضَهُم ... وبالحُروبِ ولَم تَترُكْ ولَم تَذَرِ

٨٢٠ - وابنُ الرَّواحَةِ بالكُفرانِ عَيَّرَهُم ... والكُفرُ في دِينِهِم يَجري بِلا فَتَرِ(٣)

٨٢١ - وذاكَ كَعبٌ تَخَطَّى الكُلَّ في أُحُدٍ ... ذي ذِرْوَةٍ يَرتَدي بِها مُصطفى مُضَرِ

٨٢٢ - وذِرْوَةٌ طَفِقَت على كَعبٍ وقد عُرِفَت ... على الرَّسولِ رَأَتْها أُمَّةُ الكُفرِ

٨٢٣ - كَعبٌ لِيَفدي رَسولَ اللهِ مِن مُضَرٍ ... ولا يُبالي بِما في ذاكَ مِن خَطَرِ

(١) كعب بن مالك الخزرجي السلمي من بني سلمة. تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٦٩

(٢) الشعراء الثلاثة حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة.

(٣) انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٦٩

٨٢٤ - من ساحة الحرب ذي الأعداء تقصده ... ستيبة أحمدي صدر وفي ظهره

٨٢٥ - هل ظنه الخصم طية خاتم النذر ... أم أنه قصده من شدة الوحر

٨٢٦ - كعب أتته جراحات مؤثرة ... إن الجراحات قد غالت على الحضر (١)

٨٢٧ - كعب يقاتل أهل الكفر والبطر ... بستيفه الصارم الصمصامة الذكر

٨٢٨ - ولم يبالي بما في الترب صادفه ... كل إلى ربه الرحمن ذو غفر

٨٢٩ - وكان قد ذاع قتل المصطفى المضري ... وذي بإشاعة ذات الشر والشرر

٨٣٠ - كأن كعبا بساح الترب ذو نظر ... يديم فيه ترى تدبرها خاتم النذر

٨٣١ - كأنما قد حدت للمصطفى المضري ... كعب ليرنو إلى عينين من زهر (٢)

٨٣٢ - كعب بساح رأى عينين للمضري ... كل تلمع مثل الشمس في الظهر

٨٣٣ - صاتان عينا رسول الله أحمدنا ... قد غالتا تحت درع روعة القمر

٨٣٤ - كعب يصيح بأعلى صوته فرحا ... هذا رسولكم يا معشر الصبر (٣)

---

(١) بكعب أحد عشر جرحا غائرا. تهذيب الأسماء واللغات ٢/٦٩

(٢) من زهر: من النجوم المضيئة.

(٣) الصبر جمع صبور: الشديد الصبر.

٨٣٥ ، ١١ - طه يقول له اصمت خوف ذي الكفر ، يأتي لأحمد في جند له كثر

٨٣٦ ، ١١ - والمسلمون بفضل الله فرحتهم ، عادت إليهم وهذا أفضل مقدر

٨٣٧ ، ١١ - وذاك كعب جراحات له ظهرت ، بها رماها في جميع الصدر والظهر

٨٣٨ ، ١١ - وذا الزبير أخوه فعل أحمدنا ، من المؤاخاة يأتي الليث ذا الزبر (١)

٨٣٩ ، ١١ - على بعير له يأتي ويحمله ، حتى يطببه فالليث من خطر

٨٤٠ ، ١١ - كعب ينجيه رب العرش بارئه ، كعب يعافيه رب الخلق والأمر

٨٤١ ، ١١ - إن الأخوة في الإسلام غالية ، قد ورثت وافتدون بنيه البكر

٨٤٢ ، ١١ - قال الزبير أخي لو مات في أحد ، عرثت دون كل الآل والأسر

٨٤٣ ، ١١ - إن الأخوة طه كان ما نشرا ، بأمر بارئه الخلاق للصور

٨٤٤ ، ١١ - كل الوسائل للميراث قد نسخت ، في سورة لنساء الطهر والعطر

٨٤٥ ، ١١ - هي الثلاث من الآيات قد وضعت ، ميراثنا دائما للوقت للحشر (٢)

---

(١) آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الزبير بن العوام وكعب بن مالك.
انظر تفسير القرطبي ٦ / ٥٢٠٧

(٢) آيات الميراث في سورة النساء ذوات الأرقام ١١ و ١٢ و ١٧٦

١١٤٦ - طه بفضل جليل العرش باريه ... قد جاء طيبة ذا مع المصطفى المضري

١١٤٧ - لواء طه يوم الكرب في أحد ... ما زال يعلو شبية النشر والصفر

١١٤٨ - ما حلله أحمد المختار من مضر ... لكنه شده للشد من أزره

١١٤٩ - وذا علي لواء الحمد في يده ... في يوم أحد بأمر المصطفى الغفري (١)

١١٥٠ - وفي الصباح لواء الحمد في يده ... بأمر طه لطرد الكافر البطر

١١٥١ - طه يتابع أهل الكفر في السفر ... هل يركبون على نوق أم المهر

١١٥٢ - إذا يكونون فوق النوق مقصدهم ... بيت المهيمن ذو الأركان والحجر (٢)

١١٥٣ - أما إذا ركبوا خيلا فمقصدهم ... حرب الرسول ختام الرسل والنذر

١١٥٤ - عين الرسول أفاد المصطفى المضري ... بأنهم فوق النوق كالسرر

١١٥٥ - القوم سارو اتجاه البيت ذي الحجر ... وقصدهم أن يجيئوا مكة الطهر

١١٥٦ - والمصطفى قد أتى ما بات يحملهم ... على المطي بلا أين ولا غمر

---

(١) بعد استشهاد مصعب بن عمير أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا بحمل الراية . واليوم يحمل علي الراية .

(٢) الحجر : حجر إسماعيل عليه السلام .

٨٥٧، ١٢- مُؤَذِّنُ المصطفى طه نَبِيٌّ أَمَرَهُ ، بِأَنْ يُنادِيَ جَيْشَ الحَقِّ بِالجَهْرِ

٨٥٨، ١١- بِأَنْ يَجِيئُوا جَمِيعًا تَحْتَ رَايَتِهِ ، مَنْ حارَبُوا وَحْدَهُمْ بِالبِيضِ وَالسُّمْرِ (١)

٨٥٩، ١١- وَلا يَجِيءُ سِوَى مَنْ حارَبُوا مَعَهُ ، بِالأَمْسِ فِي أُحُدٍ سَعْيًا إِلَى الأَجْرِ

٨٦٠، ١١- لَبَّى النِّداءَ رِجالُ البِيضِ وَالسُّمْرِ ، مَنْ حارَبُوا مَعَهُ بِالأَمْسِ بِالبِتْرِ

٨٦١، ١١- هُمُ الرِّجالُ عَلى ما عاهَدُوا اتَّفَقُوا ، مَنْ هاجَرُوا وَرِجالُ الوَعْدِ بِالنَّصْرِ

٨٦٢، ١١- وَما تَخَلَّفَ مِنْهُمْ واحِدٌ أَبَدًا ، حَتَّى الَّذِي حالُهُ فِي مُنْتَهَى الخَطَرِ

٨٦٣، ١١- وَزانِ شَخْصانِ مِنْ قَوْمٍ أُولِي نَصَرٍ ، هُما شَقِيقانِ كُلٌّ زادَ عَنْ تِيرِ

٨٦٤، ١١- كُلُّ جَرِيحٍ وَذِي الآلامُ تَعْصِرُهُ ، وَواحِدٌ قَدْ مَشَى بِالرَّغْمِ مِنْ عَصَرِ (٢)

٨٦٥، ١١- وَواحِدٌ عاجِزٌ عَنْ مَشْيِهِ أَبَدًا ، وَذا يُعانُ الرَّدَى كالرَّعْدِ فِي المَطَرِ

٨٦٦، ١١- كُلٌّ يَقُولُ وَهَلْ نَرْضَى تَخَلُّفَنا ، عَنْ غَزْوَةٍ لِرَسُولِ اللهِ بِالأَمْرِ

٨٦٧، ١١- مَنْ لَيْسَ يَمْشِي لَيَمْشِي الآنَ فِي فِقَرٍ ، مَنْ كانَ يَمْشِي يُدارِيهِ بِلا فِقَرِ

---

(١) مِنْ حارَبُوا وَحْدَهُمْ : مَنْ حارَبُوا مَعَهُ بِالأَمْسِ وَحْدَهُمْ.

(٢) تَعْصِرُهُ ، بِكَسْرِ الصّادِ ، تَسْتَخْرِجُ ما فِيهِ . بِالرَّغْمِ مِنْ عَصَرٍ : بِالرَّغْمِ مِنْ مَصَرٍ الأَلَمِ لَهُ .

٨٦٨، ١١ - مَنْ لَيْسَ يَمْشِي إِذَا مَا العَجْزُ أَقْعَدَهُ ... أَخُوهُ بِحَمْلِهِ فِي ذَيْكَ السَّفَرِ (١)

٨٦٩، ١١ - وَبَعْدَ ثَأْيٍ هُمَا بِالجَيْشِ قَدْ لَحِقَا ... مُحَمَّدٌ قَائِدٌ لِلجَيْشِ ذِي الظُّفُرِ

٨٧٠، ١١ - الجَيْشُ جَاءَ إِلَى الحَمْرَاءِ مِنْ أَسَدٍ ... وَجَيْشُ خَصْمٍ كَبَعْلِ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ (٢)

٨٧١، ١١ - وَجَيْشُ خَصْمٍ أَتَى الرَّوْحَاءَ مُجْتَهِدًا ... هُنَاكَ صَبَّتْ عَلَيْهِ نَشْوَةُ النَّصْرِ (٣)

٨٧٢، ١١ - ذِي نَشْوَةُ النَّصْرِ فَاقَتْ نَشْوَةَ السُّكْرِ ... عِنْدَ الكُفُورِ عَدُوِّ اللهِ وَالبَشَرِ

٨٧٣، ١١ - شَيْطَانُهُ قَدْ دَعَاهُ كَيْ يَعُودَ إِلَى ... مَدِينَةِ المُصْطَفَى لِلنَّزْعِ مِنْ جَذَرِ

٨٧٤، ١١ - الكَافِرُونَ لَقَدْ رَامُوا نُفُوسَهُمُ ... لِأَنَّهُمْ قَطَعُوا ذَيْلًا مِنَ النَّمِرِ

٨٧٥، ١١ - القَطْعُ بِئْرَ أُسٍ بَعْدَ النَّيْلِ لِلنَّمِرِ ... قَدْ كَانَ أَوْلَى بِأَهْلِ الرَّأْيِ وَالفِكَرِ

٨٧٦، ١١ - مَا زَالَ قَطْعُهُمْ بِئْرَ أُسٍ مِنْ نَمِرٍ ... يَبْدُو بِمَقْدُورِهِمْ بِالجِدِّ وَالسَّهَرِ

٨٧٧، ١١ - القَوْمُ قَدْ قَطَعُوا شَوْطًا بِقُرْبِهِمُ ... وَإِنَّ عَوْدَهُمُ فِي مُنْتَهَى البُسُرِ

٨٧٨، ١١ - وَجَيْشُ أُحْمَةَ فِي الحَمْرَاءِ مِنْ أَسَدٍ ... هُمُ الرِّجَالُ رِجَالُ البِيضِ وَالسُّمُرِ

---

(١) هما أخوان أوسيّان من بني عبد الأشهل السيرة النبوية ٢/٨٨

(٢) حمراء الأسد على بعد ثمانية أميال من المدينة المنورة. السيرة النبوية ٢/٨٨

(٣) الروحاء إلى الجنوب الغربي من المدينة المنورة.

٨٧٩ ـ وَمِنْ خُزَاعَةَ وَفْدٌ كَانَ مَرَّ بِهِمْ ، وَمَعْبَدٌ شَيْخُهُمْ قَدْ كَانَ ذَا نَظَرِ

٨٨٠ ـ وَذِي خُزَاعَةَ فِي صَفِّ الْهُدَى أَبَدًا ، مَنْ كَانَ أَسْلَمَ أَوْ مَنْ ظَلَّ فِي الْكُفُرِ

٨٨١ ـ وَمَعْبَدٌ كَانَ ذَا عِلْمٍ بِمَوْقِعَةٍ ، بِالْأَمْسِ قَدْ وَقَعَتْ وَالنَّصْرُ لِلْبَطِرِ

٨٨٢ ـ وَمَعْبَدٌ قَدْ بَدَا مِنْهُ لِأَحْمَدِنَا ، أَسَاءَ لِلْقَرْحِ نَالَ الْمُصْطَفَى ظَفَرِي

٨٨٣ ـ وَقَالَ كَانَ مُنَايَ اللَّهُ سَاقَكُمُ ، مِمَّا أَصَابَكُمُ بِالْأَمْسِ مِنْ إِصِرِ (١)

٨٨٤ ـ مُحَمَّدٌ كَانَ أَبْدَى عَاطِرَ الشُّكْرِ ، لِمَعْبَدٍ يَتَذَرَّى قَدْ قَالَ مِنْ ذُرَرِ

٨٨٥ ـ صَفِّي خُزَاعَةُ حِبَّ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ، مَنْ أَسْلَمُوا أَوْ بَقَوْا فِي صَفِّ مُنْتَظِرِ (٢)

٨٨٦ ـ وَذِي خُزَاعَةُ يَرْوِي حَامِيَ قَدْ وَصَلَتْ ، وَالْكَافِرُونَ أَبَانُوا وِجْهَةَ النَّظَرِ

٨٨٧ ـ قَدْ فَكَّرُوا أَنْ يَعُودُوا لِلْهُدَى الْمُضَرِي ، كَيْ يَقْلَعُوا جِذْرَ إِسْلَامٍ بِلَا خُوَرِ

٨٨٨ ـ وَمَعْبَدٌ قَدْ نَهَى عَنْ سُوءِ فِعْلِهِمُ ، وَقَالَ كُونُوا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي حَذَرِ

٨٨٩ ـ وَكَانَ قَالَ لَهُمْ فِي أَبْلَغِ الصُّوَرِ ، بِأَنَّ طَهَ أَتَى فِي عَسْكَرٍ مَجِرِ

---

(١) إِصْر : ثِقْل .

(٢) خزاعة أصدقاء محمد صلى الله عليه وسلم ، مسلمهم وكافرهم . وكان معبد آنذاك كافرًا .

٨٩٠ ،١١- إِلَيْهِ عَادَ الَّذِي قَدْ غَابَ عَنْ أُحُدٍ ... جَمِيعُهُمْ قَدْ أَتَى لِلْأَخْذِ بِالثَّأْرِ

٨٩١ ،١١- إِنَّ تَأَخُّرَ حُسَيْنٍ عَنْ تَقَدُّمِ رِحْلَتِكُمْ ... يَكُونُ أَنَّ أَتَى يَعْلُو عَلَى الْمُهْرِ

٨٩٢ ،١١- إِنَّ تَأَخُّرَ نَصْرِكُمْ إِتْمَامَ رِحْلَتِكُمْ ... بِمَكَّةَ الطُّهْرِ وَالْإِحْسَانِ وَالْعِطْرِ

٨٩٣ ،١١- وَمَعْبَدٌ رَأْيُهُ قَدْ كَانَ أَيَّدَهُ ... بَعْضُ الشُّيُوخِ أُولِي التِّيجَانِ وَالسُّتُرِ

٨٩٤ ،١١- قَالُوا أَبِيتُ لَقِينَاهُمْ لَدَى أُحُدٍ ... كُلٌّ يَمُوتُ وَيَأْبَى ذِلَّةَ الْأَسْرِ

٨٩٥ ،١١- إِنَّ الرِّمَاةَ وَقَدْ كَانُوا لَدَى النَّظَرِ ... قَدْ غَادَرُوهُمْ وَأَبْقَوْا عَارِيَ النَّظَرِ

٨٩٦ ،١١- إِنَّ الرِّمَاةَ وَقَدْ أَخْلَوْا أَمَاكِنَهُمْ ... كَانُوا رَمَوْا جَيْشَهُمْ فِي أَعْمُقِ الْعَثَرِ (١)

٨٩٧ ،١١- تَوَرُّرُ الرِّمَاةِ وَمَا جَاءُوا مِنَ الْعَثَرِ ... لَمْ نَلْقَ فِي حَرْبِنَا شَيْئًا مِنَ الْغَفَرِ

٨٩٨ ،١١- وَخَضْمُنَا الْآنَ فِيمَا اشْتَدَّ مِنْ وَخَرٍ ... وَلَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ إِشْعَالُ ذِي الْوَخَرِ (٢)

٨٩٩ ،١١- الرَّأْيُ فِيمَا نَرَى إِتْمَامُ رِحْلَتِنَا ... حَتَّى نَكُونَ بِأَرْضِ الْعِطْرِ وَالطُّهْرِ (٣)

٩٠٠ ،١١- وَاللَّهُ مَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ يَصْرِفُهُمْ ... عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى طَفَّ مُضَرِ

(١) الْعَثَرُ: الْعِثَارُ.
(٢) الْوَخَرُ: الْغَيْظُ.
(٣) أَرْضُ الْعِطْرِ وَالطُّهْرِ: مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ.

١١٥٧

١١٦٠

٩٠١، ١١ - وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى المُخْتَارُ بْنُ مُضَرٍ ∴ قَدْ كَانَ مُنْتَظِرًا لِلْخَصْمِ فِي الْبِيدِ (١)

٩٠٢، ١١ - مُحَمَّدٌ بَطَلُ الأَبْطَالِ كُلِّهِمُ ∴ نَبِيُّ مَلْحَمَةٍ وَالطَّارِمِ النَّكَرِ

٩٠٣، ١١ - مُحَمَّدٌ أَسَدٌ قَدْ ظَلَّ فِي أَسَدٍ ∴ وَقَدْ أَمَدَّ طَوِيلَ النَّابِ وَالظُّفُرِ (٢)

٩٠٤، ١١ - مُحَمَّدٌ ظَلَّ أَيَّامًا بِمَوْقِعِهِ ∴ وَالْخَصْمُ قَدْ سَارَ فِي الآصَالِ وَالْبُكَرِ (٣)

٩٠٥، ١١ - وَقَدْ تَأَكَّدَ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ، بِأَنَّهُ الْخَصْمُ يَأْتِي مَكَّةَ الْحَجَرِ

٩٠٦، ١١ - إِلَى الْمَدِينَةِ عَادَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيُّ ∴ وَالْجُرْحُ فِي أُحُدٍ حَقًّا لَنَا أَثَرُ

٩٠٧، ١١ - مَا أَكْثَرَ الآيَ فِي الْقُرْآنِ عَنْ أُحُدٍ ∴ وَعَنْ دُرُوسٍ بِهَذَا الْيَوْمِ أَوْ عِبَرِ (٤)

٩٠٨، ١١ - تَعْدَادُ مَنْ قُتِلُوا فِي الْيَوْمِ مِنْ أُحُدٍ ، مِثْلُ الَّذِي صَادَفَ الْكُفَّارُ فِي بَدْرِ

٩٠٩، ١١ - ذَا فِعْلُ رَبِّكَ رَبِّ الْكَوْنِ أَجْمَعِهِ ∴ هَذَا جَرَى بِقَضَاءِ اللهِ وَالْقَدَرِ

٩١٠، ١١ - يَوْمٌ بِيَوْمٍ بِإِذْنِ اللهِ بَادِئُنَا ∴ يَوْمٌ لِشُكْرٍ وَهَذَا الْيَوْمُ لِلصَّبْرِ

---

(١) مِنَ الْخَدَرِ : مِنْ حَمْرَاءِ الأَسَدِ .

(٢) قَدْ ظَلَّ فِي أَسَدٍ : قَدْ ظَلَّ مِنْ حَمْرَاءِ الأَسَدِ .

(٣) ظَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَمْرَاءِ الأَسَدِ أَيَّامَ الاثْنَيْنِ ، وَالثُّلاثَاءِ ، وَالأَرْبِعَاءِ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الآيَاتُ ١٢١ - ١٨٠

٩١١ ، ١١ - واللهُ مَنَّ على الأبطالِ مِنْ أُحُدٍ ، بأنَّهُ اللهُ نَجَّاهُمْ مِنَ الأَسْرِ

٩١٢ ، ١١ - المُسْلِمُونَ أَبَوْا أَسْرًا وَرَبُّهُمْ سَلَّمَ أَعْنَاقَهُمْ فِي المَوْقِفِ الخَطِرِ

٩١٣ ، ١١ - ذِي نِعْمَةٌ كَانَ رَبُّ العَرْشِ مَنَّ بِهَا ، واللهُ يَذْكُرُهَا فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ (١)

٩١٤ ، ١١ - واللهُ يَنْصُرُ جُنْدَ الحَقِّ فِي أُحُدٍ ، فِي أَوَّلِ اليَوْمِ ضِدَّ الكَافِرِ البَطِرِ

٩١٥ ، ١١ - مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنَ الرَّحْمَنِ بَارِئِنَا ، عَلَيْهِمُ أَفْرَغَ الرَّحْمَنُ بِالصَّبْرِ

٩١٦ ، ١١ - وَعْدٌ مِنَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ بَارِئِنَا ، ذَا وَعْدُ رَبِّكَ رَبِّ الكَوْنِ والبَشَرِ

٩١٧ ، ١١ - أَقَلُّ مِنْ رُبُعٍ جُنْدُ الهُدَى المُضَرِي ، واللهُ أَيَّدَهُمْ فِي المَوْقِفِ العَسِرِ

٩١٨ ، ١١ - الرِّيحُ صَبَّتْ بِإِذْنِ اللهِ بَارِئِهِمْ ، فِي أَوَّلِ الحَرْبِ بِالإِسْلَامِ بِالنَّصْرِ

٩١٩ ، ١١ - وَذَاكَ أَنَّ جُنُودَ الحَقِّ بَارِئِنَا ، كَانُوا أَطَاعُوا رَسُولًا خَاتَمَ النُّذُرِ

٩٢٠ ، ١١ - كُلُّ الَّذِي قَالَهُ المُخْتَارُ قَدْ فَعَلُوا ، بِظَهْرِ عَيْنَيْنِ كَانَ الجُنْدُ كَالجُدُرِ (٢)

٩٢١ ، ١١ - كُلٌّ بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ بَارِئِهِ ، قَدْ كَانَ يَرْمِي بِسَهْمٍ ثُغْرَةَ النَّحْرِ (٣)

٩١٤٠/١٠/١١

(١) سورة آل عمران الآية ١٦٥

(٢) عينين : اسم جبل الرُّمَاة .

(٣) ثغرة النحر : حُفْرَة النحر ونُقْرَته .

٩٤٢ ١١ - إِنْ كَانَ قَدْ شَاءَ عَيْنَ الْخَصْمِ يَفْقَؤُهَا .. أَوْ كَانَ قَدْ شَاءَ مِنْطَ مَفْرِقَ الشَّعَرِ

٩٤٣ ١١ - وَاللَّهُ يَنْصُرُ جُنْدَ الْحَقِّ فِي أُحُدٍ .. فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ فَالْكُفَّارُ كَالْحُمُرِ (١)

٩٤٤ ١١ - وَذِي الْغَنَائِمُ جُنْدُ اللَّهِ تَجْمَعُهَا .. فِي يَوْمِ أُحُدٍ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

٩٤٥ ١١ - إِنَّ الرِّمَاةَ بِإِذْنِ اللَّهِ بَارِئِهِمْ .. قَدْ خَالَفُوا أَمْرَ طَهَ سَيِّدَ الْبَشَرِ

٩٤٦ ١١ - رِيحٌ بِنَصْرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ بَارِئِهِمْ .. قَدْ غَادَرَتْهُمْ لِأَجْلِ الْكَشْفِ بِالنَّظَرِ

٩٤٧ ١١ - لَمَّا أَطَاعُوا رَسُولَ اللَّهِ خَالِقَهُمْ .. نُصِرَ بِإِذْنِ عَلِيمِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

٩٤٨ ١١ - وَشَرْطُ طَاعَتِهِمْ شَرْطُ انْتِصَارِهِمْ .. وَطَاعَةٌ لِإِمَامٍ سِرُّ ذَا النَّصْرِ

٩٤٩ ١١ - وَإِنَّ عِصْيَانَهُمْ أَمْرًا لِقَائِدِهِمْ .. سِرُّ لِنَكْبَتِهِمْ وَالنَّيْلِ بِالضَّرَرِ

٩٥٠ ١١ - شَرْطَانِ سِرُّ انْتِصَارِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ .. فِي حَرْبِ أَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ لِلْكُفْرِ (٢)

٩٥١ ١١ - هُمَا انْضِبَاعٌ لِمَا قَدْ جَاءَ مِنْ أَمْرٍ .. وَضَبْطُ صَفِّ نِظَامِ الْعَسْكَرِ الْمَجِرِ (٣)

٩٥٢ ١١ - كُلُّ الْمَعَارِكِ خَاضَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيُّ .. فِيهَا الشُّرُوطُ لِنَيْلِ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ

---

(١) الحُمُر : جمع الوحش ، المفرد حمار .

(٢) شرطا النصر بإذن الله تعالى طاعة الإمام وحفظ النظام .

(٣) العسكر المجر : الجيش الضخم .

١١٩٣٣ - سيقوى اثنتين بكل زلة الدهر ، يعصمان أمر وبعد الجيش عن سطر (١)

١١٩٣٤ - في طاعة فقدت من اليوم من أحد ، وفي حنين نظام غاب عن هدر (٢)

١١٩٣٥ - ترسان مران ذاق الجيش في أحد ، وفي حنين وطة قائد الزمر

١١٩٣٦ - في سنة الله لا تلقى لها بدلا ، النصر بيد ليس النصر بالبشر

١١٩٣٧ - ترسان من مئة الأعوام قد ذكرا ، وبعد مدة يجني الجزر للبحر

١١٩٣٨ - وفي بلاط يشاء الله بارئنا ، يدرس من أحد يأتي وبالعبر (٣)

١١٩٣٩ - وموجة الفتح إن جاءت لغايتها ، وغابت أهل سيوف الهند والسمر

١١٩٤٠ - فموجة لدعاة دائما ركبت ، إن الدعاة هم جاءوا على الأثر

١١٩٤١ - إن الدعاة لدين الله قد وجدوا ، ما دامت الشمس تعطي الضوء للقمر

١١٩٤٢ - والضوء حوله نور ينير به ، ينمو الهلال ويبدو كامل البدر

١١٩٤٣ - وديننا ربنا يبدو ويدرجه أبدا ، عبر إسلامنا يبقى إلى الحشر

---

(١) وبعد الجيش عن سطر : فقدان شرط النظام في حنين .

(٢) نظام غاب عن صدر : عن صدر الجيش وطليعته .

(٣) في معركة بلاط الشهداء في فرنسا ، أو معركة تور ، أو بواتيه سنة ١١٤ هـ

١١٩٤٤- إنَّ الدُّعاةَ لِدينِ اللهِ قد بذلوا ... كلَّ الجهودِ التي في طاقةِ البشرِ

١١٩٤٥- واللهُ يأمرُ أنْ يَدْمُوا لِدينِهِمُ ... وأحمدُ المصطفى المختارُ من مُضَرِ (١)

١١٩٤٦- لبَّى الدُّعاةُ نداءَ اللهِ بارئِهِمْ ... وأمرَ أحمدَ بالتبليغِ للسُّوَرِ

١١٩٤٧- ودينُ ربِّكَ ذا الإسلامُ جاءَ بهِ ... محمدٌ ذا ختامُ الرُّسْلِ والنُّذُرِ

١١٩٤٨- واللهُ بيَّنَ أنَّ الدِّينَ مُظْهِرُهُ ... حتى يكونَ مِنَ الأديانِ في الصُّدُرِ

١١٩٤٩- واللهُ يقبلُ ذا الإسلامَ جاءَ بهِ ... محمدٌ جاءَ ذا التبيينُ في الذِّكرِ (٢)

١١٩٥٠- وليسَ يقبلُ دِينًا غيرَهُ أبدًا ... ما كانَ وحيًا وما قد جاءَ عن نفرِ

١١٩٥١- اللهُ ينسخُ كلَّ الدِّينِ كانَ مضى ... بالدِّينِ أوحى بهِ للمصطفى المُضَرِي

١١٩٥٢- واللهُ بيَّنَ أنَّ الدِّينَ مُظْهِرُهُ ... بالرَّغمِ مِنْ كُرْهِ أهلِ الكفرِ والبَطَرِ (٣)

١١٩٥٣- إنَّ الدُّعاةَ لِدينِ اللهِ وفَّقَهُمْ ... مَوْلاهُمُ من بلادِ البدوِ والحضرِ

١١٩٥٤- إنَّ الدُّعاةَ لِجَيْشِ الفتحِ قد تَهَبوا ... كلٌّ هو الوجهُ للدِّينارِ مِنْ تِبرِ

---

(١) وأحمد المصطفى: ويأمر أحمد المصطفى.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩ والآية ٨٥

(٣) سورة التوبة ٣٣ وسورة الفتح ٢٨ وسورة الصف ٩

٩٥٥، ١١ - وموجة الفتح بعد الحين من دهر ... قد شاء ربي لها تنحو إلى الغرب (١)

٩٥٦، ١١ - إن الدعاة لقد قاموا بواجبهم ... هم يحملون لواء النشر بالسور

٩٥٧، ١١ - والله بارك في المجهود قد بذلوا ... دين ربك رب الخلق والأمر

٩٥٨، ١١ - إن الدعاة بدين الله قد بلغوا ... أقصى البلاد وأقصى البر والجزر

٩٥٩، ١١ - إن الدعاة لقد جاءوا بدينهم ... إلى البلاد التي لم يأتها مضري (٢)

٩٦٠، ١١ - في دين ربك هم قد أدخلوا أمما ... ومنهم أمة الأتراك والتتر

٩٦١، ١١ - هي الصحارى التي في أشهر قطعت ... هي البلاد بها ما فاض من شجر (٣)

٩٦٢، ١١ - هي البلاد بها ما هاج من بحر ... هي البلاد بها ما جاش من نهر

٩٦٣، ١١ - إن الدعاة هم باعوا نفوسهم ... يبتاعهم رغبة في فضل مقتدر

٩٦٤، ١١ - من أجل أن يظهر الإسلام جاء به ... محمد من جميع الدين في الظهر

٩٦٥، ١١ - إن الدعاة لدين الله يلزمهم ... أن يبذلوا الجهد حتى النيل للوطر

---

(١) النفر : الوقوف .

(٢) أكمل الدعاة دور المجاهدين بأنفسهم وأموالهم .

(٣) مثل صحراء الجزائر ، ومثل بلاد خط الاستواء والغابات .

٩٦ ١١ - حَتَّى يُحَقِّقَ وَعْدُ اللهِ فِي الذِّكْرِ ... وَوَعْدُ طَهَ رَسُولِ اللهِ يُبْتَشَرِ

٩٦٧ ١١ - بِأَنْ يُرَى الدِّينُ دِينُ الحَقِّ فِي الصُّدُرِ ... وَأَنْ يُرَى حَيْثُ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ (١)

٩٦٨ ١١ - يَا أُمَّةَ الحَقِّ إِنَّ اللهَ حَمَّلَكُمْ ... أَمَانَةَ النَّشْرِ بِالإِسْلَامِ وَالذِّكْرِ

٩٦٩ ١١ - يَا أُمَّةَ الحَقِّ أَنْتِ الأُمَّةُ اصْطَلَعَتْ ... بِنَشْرِ دِينِ مَلِيكِ العَرْشِ لِلْبَشَرِ

٩٧٠ ١١ - ذِي نِعْمَةٍ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ أَكْرَمَنَا ... بِنَيْلِهَا كَيْ نَنَالَ الجَمَّ مِنْ أَجْرِ

٩٧١ ١١ - لِأَنَّنَا أُمَّةٌ مَوْلَاكَ أَخْرَجَهَا ... مِنْ أَجْلِ خَيْرٍ جَمِيعِ النَّاسِ فِي العُصُرِ

٩٧٢ ١١ - خَيْرِيَّةٌ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ أَكْرَمَنَا ... بِنَيْلِهَا وَحْدَنَا لِلَّهِ وَالسَّهَرِ

٩٧٣ ١١ - نَدْعُو لِدِينِ مَلِيكِ العَرْشِ بَارِئِنَا ... بِكُلِّ مَا يَمْنَحُ الرَّحْمَنُ مِنْ قُدَرِ

٩٧٤ ١١ - وَنَحْنُ بِالخَيْرِ نَدْعُو النَّاسَ كُلَّهُمُ ... بِالعُرْفِ نَدْعُو بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ (٢)

٩٧٥ ١١ - وَنَحْنُ عَنْ مُنْكَرٍ نَنْهَى جَمِيعَهُمُ ... بِالنَّفْسِ نَبْدَأُ إِذْ نَنْصَاعُ لِلْأَمْرِ (٣)

٩٧٦ ١١ - إِنَّا بِفِعْلِ جَمِيعِ الخَيْرِ أَسْعَدُنَا ... بِإِذْنِ مَوْلَاكَ رَبِّ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ

(١) وَأَنْ يُرَى دِينُ الإِسْلَامِ حَيْثُ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَنُورُ القَمَرِ.

(٢) العُرْف: المعروف.

(٣) نَنْصَاع: نَخْضَع وَنَذْعَن.

١١،٩٧٧ إِنَّا بِإِذْنِ مَلِيكِ الْعَرْشِ بَايَعْنَا ... أَهْلَ الْوَفَاءِ وَصِنَّا الْوَعْدَ كَالنَّذْرِ

١١،٩٧٨ إِنَّا نُعَاهِدُ رَبَّ الْعَرْشِ بَايَعْنَا ... أَنْ نَنْشُرَ الدِّينَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرِ

١١،٩٧٩ كُلُّ الَّذِي رَبُّنَا الرَّحْمَنُ أَكْرَمَنَا ... بِنَيْلِهِ سَوْفَ نَأْتِيهِ وَفِي يُسْرِ

١١،٩٨٠ كُلُّ الَّذِي يَنْفَحُ الْإِسْلَامَ نَفْعَلُهُ ... بِكُلِّ جِدٍّ وَصِنْ ذَا الْقَوْلَ لِلشِّعْرِ (١)

١١،٩٨١ كُلُّ الَّذِي يُوصِلُ الْإِسْلَامَ لِلْبَشَرِ ... إِنَّا نَقُومُ بِهِ فِي غَايَةِ الْيُسْرِ

١١،٩٨٢ كُلُّ بِمَا قَدْ أَتَى يَسْتَعْلِي إِلَى الْأَجْرِ ... كُلٌّ إِلَى رَبِّهِ الرَّحْمَنِ ذُو فَقْرِ

١١،٩٨٣ يَا أُمَّةَ الْحَقِّ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكُمْ ... بِخَاتَمِ الرُّسْلِ حَتَّى آخِرِ الدَّهْرِ

١١،٩٨٤ يَا أُمَّةَ الْحَقِّ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكُمْ ... بِأَشْرَفِ الْكُتْبِ وَالْآيَاتِ وَالسُّوَرِ

١١،٩٨٥ يَا أُمَّةَ الْحَقِّ إِنَّ الذِّكْرَ مَنْهَجُكُمْ ... وَاللَّهُ يَحْفَظُهُ فِي الصَّدْرِ وَالسَّطْرِ

١١،٩٨٦ يَا أُمَّةَ الْحَقِّ إِنَّ الذِّكْرَ مُعْجِزَةٌ ... لِأَحْمَدَ الْمُصْطَفَى فَاقَتْ عَلَى الْأُخَرِ

١١،٩٨٧ الذِّكْرُ مَنْهَجُكُمْ، الذِّكْرُ مُعْجِزَةٌ ... هُمَا مَعًا إِنَّ هَذَا أَفْضَلُ مُقْتَدَرِ (٢)

---

(١) مِنْ أَعْظَمِ حُقُولِ الشِّعْرِ الدَّعْوَةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ تَعَالَى.

(٢) يَنْفَرِدُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بَيْنَ كُلِّ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ بِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَنْهَجِ وَالْمُعْجِزَةِ مَعًا. وَالْكُتُبُ الْأُخْرَى فِيهَا الْمَنْهَجُ وَحْدَهُ.

١١٩٨٨ وسُنَّةُ المصطفى المُختارِ مِنْ مُضَرِ ... قد بيَّنَتْ مَنْهَجاً في أوْضَحِ الصُّوَرِ

١١٩٨٩ وسُنَّةُ المصطفى رَتِّبْ لِتَحْفَظَها ... من الصَّدورِ والسَّطْرِ والتأليفِ للسِّفرِ(١)

١١٩٩٠ وإنْ صاحَ الأغْرارُ في النُّكرِ ... وسُنَّةِ المصطفى في هَيْئَةِ البَحرِ

١١٩٩١ إنّا نَتَسألُ ربَّ العرشِ بارِئَنا ... بأنْ يُوَفِّقَنا لِلنَّشرِ لِلذِّكرِ

١١٩٩٢ وسُنَّةِ المصطفى المُختارِ مِنْ مُضَرِ ... كُلُّ الوَحْيِ مِنْ مَوْلانا ذي القَدَرِ

١١٩٩٣ حَتَّى تُرَى الدِّينُ مِلْءَ السَّمْعِ والبَصَرِ ... وكَمْ يَكُونَ مِنَ الأديانِ في الصُّوَرِ

١١٩٩٤ هذا هُوَ الوَعْدُ مِنْ مَوْلانا بارِئِنا ... ومِنْ رَسُولِهِ والإسْلامُ في الفِقَرِ

١١٩٩٥ ونَسْألُ اللهَ ربَّ العرشِ بارِئَنا ... بأنْ يُوَفِّقَنا في رِحْلَةِ العُمُرِ

١١٩٩٦ حَتَّى تَرَى الدِّينَ قد عَمَّتْ مساجِدُهُ ... في كُلِّ أرْضٍ وفي سَهْلٍ وفي وَعَرِ

١١٩٩٧ هذا هو القَصْدُ نَدْعُو اللهَ بارِئَنا ... بأنْ يُحَقِّقَهُ في سائِرِ الدَّهرِ(٢)

١١٩٩٨ تَحْقِيقُ ذا القَصْدِ فيهِ بِشْرُ أحْمَدِنا ... عَبْدُ المُهَيْمِنِ طَهَ ساكِنِ القَبْرِ

(١) السِّفر: الكتاب.
(٢) في سائر الدهر: في جميع الدهر.

١١٩٩ - تَحِيَّةُ رَحْمَةِ الْمَوْلَى إِلَى الْبَشَرِ ، وَأَجْمَلُ مَلْحَمَةٍ فِي الْبَدْءِ وَالْحَضَرِ

١٢٠٠ - وَاللهُ كَلَّفَ طَهَ صَفْوَةَ الْبَشَرِ ، بِأَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ

١٢٠١ - وَاللهُ يَنْصُرُهُ فِي مُلْتَقَى بَدْرٍ ، وَمِثْلُ قَتْلَاهُمْ مَنْ كَانَ فِي الْأَسْرِ

١٢٠٢ - وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى فِي مُلْتَقَى أُحُدٍ ، يَلْقَى انْتِصَارًا عَلَى الْكُفَّارِ فِي الْغُرَرِ

١٢٠٣ - بِإِذْنِ رَبِّكَ غَابَ النَّصْرُ فِي أُحُدٍ ، وَرَاحَ يَدْلُفُ إِثْرَ الْكَشْفِ لِلنَّظَرِ

١٢٠٤ - نَالَ الشَّهَادَةَ هَذَا الْيَوْمَ كَوْكَبَةٌ ، كُلٌّ يَمُوتُ بِمَا قَدْ نَالَ فِي الْبَدْرِ

١٢٠٥ - وَلَيْسَ يُؤْسَرُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَبَدًا ، ذَا فَضْلُ رَبِّكَ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٢٠٦ - وَرَايَةُ الْمُصْطَفَى مَا حَلَّهَا أَبَدًا ، إِلَّا وَقَدْ جَاءَ طَهَ طَيِّبَ الطُّهْرِ

١٢٠٧ - وَقَدْ أَذَاعَ الْهُدَى وَحْيًا يَجِيءُ لَهُ ، وَذَاكَ وَحْيٌ أَتَى فِي صَادِقِ الْخَبَرِ

١٢٠٨ - بِأَنَّ نَصْرًا أَتَى الْكُفَّارَ فِي أُحُدٍ ، لَسَوْفَ يَتْلُوهُ دَوْمًا فَادِحُ الْخُسْرِ (١)

---

(١) بعد غزوة أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: «أيصيب المشركون منا ظهرا حتى يفتح الله علينا» السيرة النبوية ٢/ ٨٧

(١٦) غزوة الأحزاب أسبابها ونتائجها

٩٠، ١٢- مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ ... وَاللهُ كَلَّفَهُ بِالحَرْبِ لِلْكَفَرَةِ

١٠، ١٢- مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ المَوْلَى إِلَى البَشَرِ ... يُرْشِدُهُمْ لِبَيَانِ الخَيْرِ وَالنُّذُرِ

١١، ١٢- نَبِيُّ مَرْحَمَةٍ طَهَ وَمَلْحَمَةٍ ... مُحَمَّدٌ قَائِدُ العَسْكَرِ المَجِرِ

١٢، ١٢- وَاللهُ يَنْصُرُهُ فِي مُلْتَقَى بَدْرٍ ... بِالرَّغْمِ مِنْ قِلَّةٍ فِي الزَّادِ وَالبَشَرِ (١)

١٣، ١٢- سَتُبْعَثُونَ مِنْ أَهْلِ الكُفْرِ فِي الوَغَى قُتِلُوا ... سَبْعُونَ قَدْ وَقَعُوا فِي رِبْقَةِ الأَسْرِ (٢)

١٤، ١٢- يَرْضَى الرَّسُولُ فِدَاءً مِنْ أُولِي الكُفْرِ ... مِنْ أَجْلِ إِطْلَاقِ أَسْرَى الكُفْرِ وَالبَطَرِ

١٥، ١٢- وَاللهُ ثَبَّتَ طَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ ... عَلَى الفِدَاءِ وَأَخْذِ المَالِ وَالصَّدَرِ

١٦، ١٢- وَكَانَ أَوْلَى بِهِمْ قَطْعَ الرُّءُوسِ فَلَا ... يَأْتُونَ فَوْرًا لِأَجْلِ الأَخْذِ لِلثَّأْرِ

١٧، ١٢- الكَافِرُونَ أَتَوْا فَوْرًا إِلَى أُحُدٍ ... وَقَامَتِ الحَرْبُ لَمْ تَتْرُكْ وَلَمْ تَذَرِ

١٨، ١٢- وَاللهُ يَنْصُرُ جَيْشَ الحَقِّ فِي الفَجْرِ ... إِذِ الرُّمَاةُ خَمَوْا طَهَ مِنَ الظَّفَرِ

---

(١) الزاد: العتاد.

(٢) الوغى: القتال.

١١٩، ١٢٠ـ وَاللَّهُ يَنْصُرُ أَهْلَ الْكُفْرِ فِي الظُّهْرِ ، إِذِ الرِّمَاةُ تَنَاسَوْا جَانِبَ الْحَذَرِ

١٢٠، ١٢١ـ قَدْ خَالَفُوا أَمْرَ طَهَ سَيِّدِ الْبَشَرِ ، بِأَنْ يَكُونُوا وَرَاءَ الْجَيْشِ كَالْحَذَرِ

١٢١، ١٢٢ـ شَرْطُ بِطَاعَةِ رَأْسِ الْجَيْشِ قَدْ فَقَدُوا ، وَفَقْدُ ذَا الشَّرْطِ قَدْ أَدَّى إِلَى الْخُسُرِ (١)

١٢٢، ١٢٣ـ إِنَّ الشَّمَاتَةَ قَدْ جَاءَتْ مِنَ الْكُفْرِ ، بِكُلِّ أَرْضٍ يَبْدُو النَّاسِ وَالْحَضَرِ

١٢٣، ١٢٤ـ حِينَ يَرْهَدَ وَقَدْ كَانَتْ قَبَائِلُهُمْ ، مَبْثُوثَةً فِي نَوَاحِي طَيْبَةِ الطُّهُرِ

١٢٤، ١٢٥ـ ذَا قَيْنُقَاعُ بَنُوهُ زَادَ شَرُّهُمُ ، وَطَالَ طَهَ وَجُنَّةَ إِخْوَةَ الْغُبُرِ (٢)

١٢٥، ١٢٦ـ وَفِي مَدِينَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ، قَدْ كَانَ سُوقُهُمُ فِي الْبَيْعِ يَلْتَبِرُ (٣)

١٢٦، ١٢٧ـ سَعْيًا لِتَبْعِيدِهِمْ عَنْ سُوءِ فِعْلِهِمُ ، وَعَنْ أَذِيَّتِهِمْ لِلسَّادَةِ الْغُرَرِ

١٢٧، ١٢٨ـ طَهَ لِيَجْمَعَهُمْ ، فِي السُّوقِ يَنْصَحُهُمْ ، بِأَنْ يَكُفُّوا عَنِ الْإِيذَاءِ وَالضَّرَرِ

١٢٨، ١٢٩ـ وَأَنْ يَكُونُوا جُنُودًا لِلَّهِ بَارِئِهِمْ ، أَنْ يُسْلِمُوا لِمَلِيكِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٢٩، ١٣٠ـ أَنْ يَتْبَعُوا أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرٍ ، ثُمَّ أَذْكَرُوا أَنَّ طَهَ خَاتَمُ النُّذُرِ

(١) من شروط النصر طاعة القيادة والقائد هنا محمد صلى الله عليه وسلم.
(٢) بنو قينقاع أولى الجماعات اليهودية التي نقضت العهد.
(٣) بنو قينقاع كانوا صاغة.

٣٠، ١٤٢ـ طه يُحَذِّرُهُمْ مِنْ أَنْ يُصِيبَهُمْ ... مِثْلُ الَّذِي قَدْ أَصَابَ الْكُفْرُ فِي بَدْرِ

٣١، ١٤٢ـ لَكِنَّهُمْ قَدْ تَمَادَوْا فِي وَقَاحَتِهِمْ ... قَالُوا لَنَحْنُ رِجَالُ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ

٣٢، ١٤٢ـ نَحْنُ الرِّجَالُ وَلَيْسَ الْقَوْمُ فِي بَدْرٍ ... رَعَيْتَهُمْ يَجْهَلُونَ الضَّرْبَ بِالْبُتْرِ

٣٣، ١٤٢ـ لَوْ أَنَّكَ رَاعَيْتَنَا فِي الْحَرْبِ تُكْبِرُنَا ... إِنَّا نُؤَهِّلُ لِنَيْلِ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ

٣٤، ١٤٢ـ هَذَا مِثَالٌ لِأَخْلَاقِ الْيَهُودِ هُنَا ... دَلِيلُ سَعْيِهِمُ بِالْكَيْدِ وَالْمَكْرِ

٣٥، ١٤٢ـ طَحِيفَةُ الصِّدْقِ طَهَ كَانَ أَنْشَأَهَا ... مِنْ بَعْدِ أَنْ جَاءَ طَهَ طَيْبَةَ الْعَطِرِ (١)

٣٦، ١٤٢ـ تَأْبَى جَمِيعَ الَّذِي قَامَ الْيَهُودُ بِهِ ... قَوْلًا وَفِعْلًا بِدُونِ الضَّبْطِ وَالْحَذَرِ

٣٧، ١٤٢ـ صَحِيفَةُ الصِّدْقِ طَهَ كَانَ أَنْشَأَهَا ... فِيهَا ضَمَانُ كَمَالِ الْحَقِّ لِلْبَشَرِ

٣٨، ١٤٢ـ فِيهَا تَعَاوُنُ كُلِّ النَّاسِ وَالْتُّسَرِ ... عَنْ أَرْضِ طَيْبَةَ ضِدَّ الشَّرِّ وَالشَّرَرِ

٣٩، ١٤٢ـ وَيَأْمُرُ اللَّهُ خَيْرَ الْخَلْقِ عَنْ ذِكْرٍ ... بِأَنْ يُبَلِّغَهُمْ مَا سَاقَ مِنْ خَبَرِ (٢)

٤٠، ١٤٢ـ بِأَنَّ مَوْلَاكَ رَبَّ الْعَرْشِ يَخْذُلُهُمْ ... فَكُلُّ حَرْبٍ مَتَى لِلْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

---

(١) كتب صلى الله عليه وسلم هذه الصحيفة بين أهل طيبة المنورة بعد الهجرة.

(٢) سورة آل عمران الآية رقم ١٢

ستقر

٤١، ٤٢ـ وأن مقر عرش ربك يبشرهم بمن يقوم حشر إلى الأعماق من

٤٢، ٤٣ـ يقتص إلههم لهم في الجموع من شقر، هذي جهنم لم تترك ولم تذر

٤٣، ٤٤ـ أعمدها الله رب العرش بارئنا بأمة الكفر والكفران والبطر

٤٤، ٤٥ـ القوم لم يستجيبوا لهدى المضري، وقد أصروا على الإهمال بالقدر

٤٥، ٤٦ـ لم يستجيبوا لخير الخلق ذكرهم بأنه أحمد، مذكور في الزبر

٤٦، ٤٧ـ منها بكتاب الذي أوحاه بارئنا إلى كليم عليه العرش بالجهر (١)

٤٧، ٤٨ـ القوم كانوا تمادوا في تمايتهم، قلوبهم قد غدت أقسى من الصخر

٤٨، ٤٩ـ والقوم قد فعلوا ما زاق فطرتهم، القوم في خلقهم مالوا عن الفطر (٢)

٤٩، ٥٠ـ صرح المكارم لأخلاق تممت به الرسول خاتم الرسل والنذر

٥٠، ٥١ـ محمد خلقه كان العظيم وذا، من الذكر كان أشفى أوضح الصور (٣)

٥١، ٥٢ـ الله خص رسول الله بالذكر، وسنة فطرها يربو على البطر

---

(١) الكليم: موسى عليه الصلاة والسلام. بالجهر: بصوت مسموع.

(٢) المراد انحراف القوم عن الصراط المستقيم.

(٣) سورة القلم الآية رقم ٤

٥٢. ١٢- كُلٌّ لَيَحْفَظُهُ الرَّحْمٰنُ مِنَ السَّطْرِ .. كُلٌّ لَيَحْظَهُ الرَّحْمٰنُ فِي الصَّدْرِ

٥٣. ١٢- وَاللّٰهُ حَذَّرَ أَهْلَ الكُفْرِ وَالبَطَرِ .. مِنْ مِثْلِ مَا صَادَفَ الكُفَّارُ فِي بَدْرِ

٥٤. ١٢- هٰذِي مَلَائِكَةُ الرَّحْمٰنِ سَتَّطِرُ .. عَلَى الكَفُورِينَ رَبَّ الخَلْقِ وَالأَمْرِ (١)

٥٥. ١٢- كُلٌّ الَّذِي شَاءَهُ الرَّحْمٰنُ يَفْعَلُهُ .. وَاللّٰهُ شَاءَ لِطَهَ النَّيْلَ لِلظَّفَرِ

٥٦. ١٢- عَلَى الكَفُورِينَ حِفْظُ اللّٰهِ رُسِّجَ لَهُمْ .. مِنْ مَكْرِ رَبِّكَ فَلْيَبْقَوْا عَلَى حَذَرِ

٥٧. ١٢- الكَافِرُونَ تَمَادَوْا فِي عَمَايَتِهِمْ .. بِطَعْنِهِمْ خُلُقَ دِينِ اللّٰهِ فِي النَّظَرِ

٥٨. ١٢- جَاءَتْ لِيُسْوِقِهِمْ تِيهُ الحَصَانِ وَقَدْ .. غَطَّتْ لِوَجْهٍ دَلِيلَ الجَمِّ مِنْ خَفَرِ (٢)

٥٩. ١٢- هُمْ رَاوَدُوهَا لِيَكْشِفَ الوَجْهَ إِنَّ لَهُمْ .. وَرَاءَ كَشْفٍ لِوَجْهٍ أَسْوَأَ الظَّاهِرِ

٦٠. ١٢- إِنَّ الحَصَانَ تَتَأَبَّى ذَاتُ شَيْمَتِهِ .. ذِي بِنْتُ قَارِئَةِ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ

٦١. ١٢- فَعَمُوَ قَبَّتْ إِذْ أَبَتْ كَشْفًا لِمُسْتَتِرٍ .. هُمْ يَكْشِفُونَ لِسِرٍّ جِدُّ مُسْتَتِرِ

٦٢. ١٢- ذَيْلٌ لِثَوْبٍ لَهُمْ شَدُّوهُ لِلنَّظَرِ .. لَمَّا تَقَوَّمَ يَجْرِي الذَّيْلُ لِلنَّظَرِ

(١) سورة آل عمران الآية رقم ١٣

(٢) الحصان: بفتح الحاء: المرأة العفيفة. خفر: حياء.

٦٣، ١٢٩ - وُقُوفُهَا ذَاكَ يَعْنِي عَوْرَةً كُشِفَتْ ... إِنَّ الْخَبِيثَ خَبِيثُ الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ

٦٤، ١٢٩ - قَامَتْ وَذِي عَوْرَةٌ مِنْهَا قَدِ انْكَشَفَتْ ... وَعَيْنُ كُلِّ شَبِيهِ النَّسْرِ وَالصَّقَرِ

٦٥، ١٢٩ - إِنَّ انْتِزَاعًا تَرَاهَا لِلْعَوْرَةِ انْكَشَفَتْ ... بَدَا بِصَوْتٍ يَفُوقُ الرَّعْدَ فِي الْمَطَرِ

٦٦، ١٢٩ - هَذَا ابْتِهَاجُهُمُ يَبْدُو بِقَهْقَهَةٍ ... قَبِيحَةٍ فَاقَتِ الْأَصْوَاتِ لِلْحُمُرِ (١)

٦٧، ١٢٩ - صُرَاخُهَا صَبَّ فِي أُذْنٍ لِذِي شَمَمٍ ... مِنْ أُمَّةِ الْحَقِّ طَرَّاً بَيْنَ بِالذِّكَرِ

٦٨، ١٢٩ - أَجَابَ لَبَّيْكِ إِنَّ هَذَا أَبَدًا ... دَوْرِي بِأَنْ أَحْمِيَ الْأَخْلَاقَ بِالْبَتَرِ

٦٩، ١٢٩ - قَدْ تَرْجَمَ الْقَوْلَ مِثْلَ الرَّعْدِ فِي الْمَطَرِ ... بِضَرْبِهِ الْخَصْمَ بِالصَّمْصَامَةِ الذَّكَرِ

٧٠، ١٢٩ - فِي وَمْضَةِ الْبَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ ... رَأْسُ الْعَدُوِّ وَبَدَا الْمَطْرُوحُ فِي الْعَفَرِ (٢)

٧١، ١٢٩ - قَوْمُ الْقَتِيلِ لَقَدْ جَاءُوا لِقَاتِلِهِ ... مِثْلَ الْقَطِيعِ مِنَ الثِّيرَانِ وَالْبَقَرِ

٧٢، ١٢٩ - فِي وَمْضَةِ الْبَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ ... أَصْلُ الشَّرَامَةِ قَدْ أَمْسَى مِنَ الْخَبَرِ (٣)

٧٣، ١٢٩ - قَتْلُ الْغَيُورِ أَصَابَ الْحَشْدَ مِنْ كَثَبٍ ... مِنْ فَوْرِهِمْ كُلُّهُمْ قَدْ نَالَ بِالثَّأْرِ

---

(١) قهقه : ضحك فسمع صوت ضحكه . الحمر جمع حمار .

(٢) العفر : التراب .

(٣) أصل الشرامة : صاحب المروءة .

٧٤، ١٢٤ - بَيْنَ اليَهُودِ وَبَيْنَ الأَصْلِ لِلذِّكْرِ ، قَامَتْ ضَدُوسُ بِبِيضِ الهِنْدِ وَالسُّمُرِ

٧٥، ١٢٤ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ، قَدْ كَانَ قَائِدَ أَهْلِ الرَّيِّ وَالسُّوَرِ

٧٦، ١٢٤ - وَاللهُ يَنْصُرُ طَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ ، عَلَى الكَفُورِينَ أَهْلِ الكُفْرِ وَالعَقَرِ (١)

٧٧، ١٢٤ - شَيْخُ النِّفَاقِ لَقَدْ كَانَ الحَلِيفَ لَهُمْ ، مِنْ أَجْلِ خِزْيِهِمُ قَدْ كَانَ فِي ثَغَرِ (٢)

٧٨، ١٢٤ - شَيْخُ النِّفَاقِ أَتَى مُسْتَطْعِمَ المُضَرِيِّ ، مِنْ أَجْلِ إِنْقَاذِهِمْ مِنْ وَرْطَةِ الحُفَرِ

٧٩، ١٢٤ - بِاسْمِ الرَّسُولِ يُنَادِيهِ بِلا فَتْرٍ ، وَلَيْسَ بِالوَصْفِ ذَا الرَّسُولُ لِلْبَشَرِ

٨٠، ١٢٤ - يَقُولُ أَحْسِنْ لِأَحْلافِي فَإِنَّهُمُ ، وَمَا تُحَامِيَ يَمَّا فِي الدَّهْرِ مِنْ غِيَرِ

٨١، ١٢٤ - طَهَ تَجَاهَلَهُ المَرَّاتِ كَرَّرَهَا ، إِذَا أَتَى المُصْطَفَى مِنْهُ عَلَى حَذَرِ

١٦/١١/٢٠٤٤ م

٨٢، ١٢٤ - مَا كَانَ مِنْهُ بِسَوْءٍ إِذْ خَالِيَهِ يَدُهُ ، فِي جَيْبِ دِرْعِ الهُدَى مِنْ جَانِبِ الصَّدْرِ (٣)

٨٣، ١٢٤ - وَكَانَ كَرَّرَ قَوْلاً قَبْلَ أَعْلَنَهُ ، بِأَنْ يُفَكِّرَهُمْ طَهَ مِنَ الأَسْرِ

٨٤، ١٢٤ - طَهَ يَقُولُ لَهُ دَعْنِي فَقَالَ نَعَمْ ، إِنْ أَنْتَ أَحْسَنْتَ لِلأَحْلافِ كَالأَسِرِ

(١) العقر ، بفتحتين ، وبفتح فسكون : الفجور .
(٢) شيخ النفاق : عبد الله بن أُبَيّ ابن سَلُول الخزرجي حليفهم .
(٣) جيب الدرع : الفتحة التي يُدخل منها الرأس لُبسها .

٨٥ ، ١٢٩ - هُمُ الْمِئَاتُ تُرِيدُ الْيَوْمَ تَقْتُلُهُمْ ، بِقَتْلِهِمْ سَوْفَ تُبْقِينِي بِلَا خَفَرِ (١)

٨٦ ، ١٢٩ - إِنِّي أَنَا الْمَرْءُ مَنْ يَخْشَى الدَّوَائِرَ إِذْ ، تَأْتِي إِلَيَّ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

٨٧ ، ١٢٩ - وَجْهُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ قَدْ بَدَتْ سُحُبٌ ، سُمْرٌ وَسُودٌ لَهَا قَدْ فَاضَ مِنْ أَثَرِ

٨٨ ، ١٢٩ - شَيْخُ النِّفَاقِ أَبَى إِطْلَاعَهُ أَبَدًا ، شَيْخُ النِّفَاقِ دَوَامًا قَالَ لِلْهَذَرِ

٨٩ ، ١٢٩ - مُحَمَّدٌ شَاءَ إِطْفَاءَ لِفِتْنَتِهِ ، وَلَيْسَ يُبْقِي رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عُذُرِ (٢)

٩٠ ، ١٢٩ - مُحَمَّدٌ ثُمَّ يَشَاءُ إِنْفَاذَ قُدْرَتِهِ ، كَانَ الْحَرِيصَ عَلَى الْإِبْقَاءِ بِالْأَثَرِ

٩١ ، ١٢٩ - قَالَ الرَّسُولُ لَهُ خُذْهُمْ فَأَطْلَقَهُ ، مُحَمَّدٌ أَهْلُ كُلِّ الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ

٩٢ ، ١٢٩ - مُحَمَّدٌ ذَا رَسُولُ اللَّهِ مَرْحَمَةً ، مُحَمَّدٌ أَهْلُ عَيْنِ الصَّارِمِ الذَّكَرِ

٩٣ ، ١٢٩ - وَشَوْكَةُ الْخَصْمِ لَا تَبْقَى كَعَادَتِهَا ، ذِي شَوْكَةُ الْخَصْمِ نَالَتْ أَعْظَمَ الْكَسْرِ

٩٤ ، ١٢٩ - وَقَدْ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ مَنْ يُحَالِفُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ أَسْلَمُوا لِلَّهِ ذِي الْقُدَرِ (٣)

٩٥ ، ١٢٩ - مِنْ حِلْفِ أَعْدَاءِ دِينِ اللَّهِ بَارِئِهِمْ ، لَقَدْ تَبَرَّأَ لِلْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

---

(١) خَفَرٌ : حَرَسٌ وَجُنُودٌ .

(٢) اسْتَعْمَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ الْوَسَائِلِ لِإِبْعَادِ شَيْخِ النِّفَاقِ .

(٣) تَبَرَّأَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ تَحَالُفِهِمْ مَعَ بَنِي قَيْنُقَاعَ .

٩٦. ١٢. حاشية تعوذت أخرى أمة الكفر من بعدهم صاروا من الخبر

٩٧. ١٢٠. هذا مصير لأهل الكفر والبطر من كل حزب لدين الله والذكر

٩٨. ١٢٠. فيها جزى نزلت آيي من الذكر .. قد بينت رب أهل الآي والسور (١)

٩٩. ١٢٠. الآي كانت زهت في أوضح السطور عن اتخاذ ولي من أولي الكفر

١٠٠. ١٢٠. وليتنا الله رب العرش بارئنا وأحمد المصطفى ذا خاتم النذر

١٠١. ١٢٠. وأمة الحق نادت بالصلاة فذى بيوت بارئها كالأنجم الزهر

١٠٢. ١٢٠. هي الصلاة تؤدى في مساجدها وذى الزكاة لتأتي صاحب الفقر

١٠٣. ١٢٠. هم أولياء خليل العرش بارئهم وأحمد المصطفى والحج ذى الطهر

١٠٤. ١٢٠. هذى نعوت لحزب الله بارئهم تلك النعوت التي أتت بذى النصر

١٠٥. ١٢٠. أهل النفاق تراهم يسرعون لهم .. قالوا بأنهم ستنال بالأزر (٢)

١٠٦. ١٢٠. والله بين أن الأزر يملكه .. وأنه الله يوما صاحب الأمر

---

(١) سورة المائدة الآيات ٥١-٥٦

(٢) الأزر: القوة. أي يسرعون المنافقون لإرضاء اليهود والنصارى.

١٠٧ ، ١٢ - مَنْ أَعْرَضُوا عَنْهُ قَدْ آبُوا إِلَى خُسْرٍ ، ضَنَا اللَّيْلُ بَدَا كَالشَّمْسِ فِي الظَّهْرِ

١٠٨ ، ١٢ - بَنُو النَّضِيرِ هُمُ الإِخْوَانُ فِي الكُفْرِ ، قَدْ حَارَبُوا دِينَ رَبِّ العَرْشِ وَالقَدَرِ

١٠٩ ، ١٢ - إِنَّ الصَّحِيفَةَ خَيْرُ الخَلْقِ يَكْتُبُهَا ، كَانَتْ مِنْهُمْ مَعَ الإِخْوَانِ وَالكُثُرِ

١١٠ ، ١٢ - يَنْقُومِ كُلُّ الَّذِي بَيْنَ الإِخْوَةِ الكُثُرِ ، عَلَيْهِمُ مَا عَلَى الإِخْوَانِ فِي القُطُرِ

١١١ ، ١٢ - إِنَّ الكَافِلَ بَيْنَ القَوْمِ يَلْزَمُهُمْ ، وَمِنَ الدِّيَاتِ يَشْنُهُ القَوْمُ لِلأَشَرِ (١)

١١٢ ، ١٢ - هُمَا قَتِيلَانِ سَنَّا المُصْطَفَى سُنَّةً ، أَنْ يَرْفَعَ الدِّيَةَ المُثْلَى بِلا افْتِرِ

١١٣ ، ١٢ - وَالمُصْطَفَى سَنَّ عَوْنًا مِنْهُمُ فَهُمُ ، أَهْلُ الصَّحِيفَةِ فِي يُسْرٍ وَفِي عُسُرِ

١١٤ ، ١٢ - وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى مَا كَانَ آخِذَهُمْ ، لِقَوْلِ شَاعِرِهِمْ فِيهِ مِنَ القَذَرِ (٢)

١١٥ ، ١٢ - كَعْبٌ يُعَاقِبُهُ المُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ ، وَقَوْمُهُ لَمْ يُؤَاخِذْهُمْ عَلَى الوِزْرِ

١١٦ ، ١٢ - وَفُجِّيَ المُصْطَفَى بِالحِلْمِ يَغْمُرُهُمْ ، مِنْ أَسْفَلِ الرِّجْلِ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ

١١٧ ، ١٢ - مُحَمَّدٌ إِثْرَ هَذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمْ ، وَكَانَ أَجْلاَهُمُ مِنْ أَوَّلِ الحَشْرِ (٣)

---

(١) الأشر : الملقة .

(٢) الشاعر : كعب بن الأشرف النضري . من بني النضير .

(٣) أول الحشر : الجلاء الأول إلى خيبر والشام .